

أردوغان لدعاة حذف آيات قرآنية: من أنتم؟



الأربعاء 9 مايو 2018 01:05 م

انتقد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أمس الثلاثاء، مطلب شخصيات فرنسية بحذف آيات من القرآن الكريم بزعم أنها معادية لليهود والمسيحيين، وخاطب أردوغان الموقعين على عريضة تدعو لحذف آيات قرآنية قائلا "من أنتم حتى تهاجموا نصوصنا المقدسة؟".

وكانت عريضة مفتوحة نشرت بتاريخ 22 نيسان الماضي في صحيفة لو باريزيان الفرنسية وقعتها نحو 300 شخصية، وزعم أصحابها أن عددا من الآيات القرآنية تدعو إلى "قتل ومعاذرة اليهود والمسيحيين والكفار"، ودعوا إلى حذفها باعتبار أنها أصبحت "غير مناسبة للوقت الحالي".

وبين الموقعين على العريضة الرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي، ورئيس الوزراء الفرنسي الأسبق مانويل فالس، إضافة إلى العديد من المفكرين والشخصيات العامة.

وخاطب أردوغان دعاة حذف آيات قرآنية في كلمة ألقاها أمام كتلة حزب العدالة والتنمية بالبرلمان التركي "من أنتم لكي تهاجموا نصوصنا المقدسة؟"، وتساءل "هل سبق لكم أن قرأتم كتبهم الإنجيل والتوراة؟ إذا قرأتموها فربما ترغبون في حظر الإنجيل".

وأشار الرئيس التركي إلى ظاهرة الخوف من الإسلام (الإسلاموفوبيا) المنتشرة في الغرب، قائلا إن بلاده حذرت شركاءها من "الإسلاموفوبيا والمشاعر المعادية للأتراك والأجانب"، وعدّ أردوغان أن الموقعين على العريضة الداعية لحذف آيات من القرآن "لا يختلفون عن تنظيم الدولة الإسلامية".

وأضاف الرئيس التركي "يجب أن يكون توجهنا درساً للسياسيين الأوروبيين الكارهين للإسلام الذين يحمون من يهاجمون الإسلام باسم الدفاع عن القيم الغربية، ومن ربتوا على كتف من أحرقوا المساجد"، وأضاف أن حديثه موجه "بشكل خاص إلى ساركوزي".

وكان الوزير التركي للشؤون الأوروبية عمر جيليك قال الأحد الماضي إن العريضة المذكورة "هي أوضح مثال على العنف الفكري والهمجية"، ووصف بكر بوزداغ أول أمس الاثنين الموقعين على العريضة بـ"حمقى القرن الحادي والعشرين"، وشبه زعيم حزب الشعب الجمهوري المعارض كمال كيليتشدار أوغلو العريضة برسائل الجماعات المتطرفة.

وكانت قيادات من مسلمي فرنسا نددت بالعريضة التي طالبت بحذف آيات من القرآن، إذ قال عمدة جامع باريس الكبير دليل أبو بكر إن "الإدانة الظالمة والهذيان الجنوني بمعاداة السامية في حق مواطنين فرنسيين مسلمين عبر هذا المقال يهددان جدياً بإثارة طوائف دينية ضد أخرى".